تحرك عاجل

خطر الإعدام الوشيك يهدد شاباً إيرانياً يبلغ من العمر 24 عاماً

إحسان شاه قاسمي، شاب إيراني يبلغ من العمر 24 عاماً، ويواجه خطر الإعدام الوشيك. وكان إحسان شاه قاسمي قد حُكم عليه بالإعدام بتهمة قتل علي خليلي، حيث طعنه في الرقبة في يوليو/تموز 2011، حيث ألحق به إصابات تسببت في وفاته، حسبما زُعم، بعد حوالي ثلاث سنوات، في إبريل/نيسان 2014. وترى منظمة العفو الدولية أن إحسان شاه قاسمي لم يحصل على محاكمة عادلة، وأنه ليس ثمة أدلة قاطعة على وجود علاقة سببية أساسية بين الإصابة التي لحقت بعلي خليلي نتيجة طعنه في عام 2011 ووفاته في عام 2014.

قُبض على **إحسان شاه قاسمي** أصلاً في يوليو/تموز 2011، بتهمة طعن علي خليلي خلال مشاجرة في الشارع. وكانت المشاجرة قد اندلعت عندما طلب علي خليلي من إحسان شاه قاسمي وأصدقائه التوقف لأنهم كانوا يذيعون موسيقى "غير قانونية" صاخبة في سيارتهم. وقد احتُجز إحسان شاه قاسمي في مركز لشرطة الأمن لمدة أسبوعين، تعرض خلالهما للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، حسبما ادعى. وفيما بعد، نُقل إحسان شاه قاسمي إلى سجن قاهرزاك، في جنوب إيران، حيث أمضى ثلاثة أشهر رهن الحبس الانفرادي، ومقيداً بالسلاسل في يديه وقدميه، على ما يبدو. وفي وقت ما بين مارس/آذار وإبريل/نيسان 2012، أصدرت محكمة جنائية في طهران حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات على إحسان شاه قاسمي، كما أمرت بأن يدفع ديّة قدرها 35 مليون ريال إيراني (حوالي 1.214 دولار أمريكي). كما حُكم عليه بالجلد 70 جلدة بتهمة تعاطي خمور. وفي وقت لاحق من عام 2012، عفا علي خليلي ووالده عن إحسان شاه قاسمي، ومن ثم أُغلقت القضية.
إلا إن إحسان شاه قاسمي قُبض عليه مرة أخرى، عندما تُوفي علي خليلي في مارس/آذار 2014، بسبب مضاعفات طبية تتعلق، حسبما زُعم، بإصابته الأصلية وبالعلاج الطبي الذي حصل عليه بعد إصابته الأولى. وقد حُكم على إحسان شاه قاسمي بالإعدام في أكتوبر/تشرين الأول 2014 استناداً إلى مبدأ "القصاص". وجاء الحكم بعد جلستين من المحاكمة أمام الدائرة 113 في محكمة جنايات محافظة طهران. وقد حُرم خلال المحاكمة من الحق في توكيل محام من اختياره، وكانت المرة الأولى التي يلتقي فيها مع المحامي الذي أوصت به المحكمة خلال جلسة المحاكمة. وقد أيدت المحكمة العليا بإيران هذا الحكم في مايو/أيار 2015، وأُحيل الحكم إلى رئيس السلطة القضائية للتصديق عليه بصورة عاجلة.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الفارسية أو العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مناشدة السلطات الإيرانية بعدم تنفيذ حكم الإعدام في إحسان شاه قاسمي، وبتخفيف حكم الإعدام الصادر ضده، والأمر بإعادة محاكمته على نحو يتماشى بشكل كامل مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وبدون اللجوء إلى عقوبة الإعدام؛
- تذكير السلطات بأن القانون الدولي لحقوق الإنسان يقضي بأنه لا يجوز تطبيق عقوبة الإعدام إلا على "أشد الجرائم خطورة"، وهو ما فسرته هيئات دولية بأنه يقتصر على القتل العمد، وعلى الحالات التي يكون فيها جُرم الشخص مثبتاً بأدلة واضحة ومقنعة لا تترك مجالاً لأي تفسير آخر.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 10 يوليو/تموز 2015 إلى كل من:

المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية
سماحة المرشد الأعلى/ آية الله علي خامنئي
مكتب المرشد الأعلى
شارع الجمهورية الإسلامية
نهاية شارع الشهيد كشفار دوست
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
تويتر: @khamenei_ir
البريد الإلكتروني: info_leader@leader.ir

رئيس السلطة القضائية
سماحة/ آية الله صادق لاريجاني
مكتب العلاقات العامة
رقم 4 و2 تقاطع شارع عزيزي
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
(تُكتب في خانة العنوان عبارة "عناية آية الله صادق لاريجاني")

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:
رئيس جمهورية إيران الإسلامية
فخامة الرئيس/ حسن روحاني
رئاسة الجمهورية
شارع باستير، ميدان باستير
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
البريد الإلكتروني: media@rouhani.ir
تويتر: @HassanRouhani (بالإنجليزية) @Rouhani_ir (بالفارسية)

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه على النحو التالي:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

خطر الإعدام الوشيك يهدد شاباً إيرانياً يبلغ من العمر 24 عاماً

معلومات إضافية
أُحيل حكم الإعدام الصادر ضد إحسان شاه قاسمي إلى وحدة تنفيذ الأحكام بمجرد التصديق عليه من المحكمة العليا، في مايو/أيار 2015. وقد التمست عائلته من السلطات إرجاء تنفيذ الحكم حتى تكون لديها مهلة من الوقت للحصول على عفو من أسرة المتوفى. إلا إن السلطات رفضت الالتماس، وأشارت إلى وجود تعليمات من مستوى عال بتنفيذ الحكم على وجه السرعة.

وتخشى منظمة العفو الدولية أن تكون نزاهة إجراءات المحكمة قد تأثرت بعلاقة علي خليلي بميليشيا "قوات التعبئة الشعبية" (الباسيج) الإيرانية وبمحاولة السلطات تصويره باعتباره "شهيداً" ضحى بحياته من أجل "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". وكانت إيران قد أقرت، في مايو/أيار 2015، قانون "حماية الدعاة القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وهو يجيز للأفراد عموماً المشاركة قولاً وفعلاً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعرَّف القانون المقصود بالمعروف بأنه أي عمل حضَّت عليه الشريعة الإسلامية، بينما عرَّف المنكر بأنه يعني أي عمل نهت عنه الشريعة الإسلامية.

وأفادت أنباء صحفية بأن رأي خبراء هيئة الطب الشرعي الإيرانية قد أشار إلى أن الإصابة الأصلية التي لحقت بعلي الخليلي "ليست منبتَّة الصلة" بسبب وفاته. إلا إن الهيئة كانت قد انتهت في تقرير سابق في عام 2011 إلى أن علي خليلي يتماثل للشفاء. وثمة مخاوف من أن المحكمة عندما اتخذت قرارها بإدانة إحسان شاه قاسمي بتهمة القتل لم تأخذ في اعتبارها الأحداث التي طرأت خلال فترة الثلاث سنوات الممتدة بين الإصابة والوفاة، والتي يُحتمل أن تكون قد أخلت بالعلاقة السببية المباشرة بينهما.

وخلال المحاكمة، قال إحسان شاه قاسمي إنه كان في حالة سُكر شديد من جراء تناول الخمور عندما طعن المجني عليه بمدية، ولم يكن قادراً على إدراك طبيعة سلوكه ولا عواقبه.

وتجدر الإشارة إلى أن المادة 6 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، والذي انضمت إليه إيران كدولة طرف، تنص على أنه لا يجوز، في البلدان التي لم تلغ عقوبة الإعدام، أن يُحكم بهذه العقوبة إلا في الحالات التي يثبت فيها وجود نية مسبقة للقتل أسفرت عن فقدان شخص لحياته. كما إن الضمانات التي وضعتها الأمم المتحدة لحماية حقوق من يواجهون عقوبة الإعدام تنص على أنه لا يجوز تطبيق هذه العقوبة إلا في الحالات التي يثبت فيها جُرم المتهم استناداً إلى أدلة واضحة ومقنعة بما لا يترك مجالاً لأي تفسير آخر للوقائع.

وقد حُرم إحسان شاه قاسمي من الحق في الحصول على مساعدة قانونية فعَّالة من محام من اختياره، وذلك خلال محاكمته عقب وفاة علي خليلي. فلم يُسمح له بالاستعانة بمحام خلال فترة التحقيق، ولم يُسمح له بتوكيل محام إلا بعدما أحالت النيابة القضية للمحاكمة. وقد تعرض هذا المحامي للتهديد فانسحب قبل بدء الجلسة الأولى للمحاكمة. وبعد ذلك، قبل إحسان شاه قاسمي المحامي الذي أوصت به المحكمة، وكانت المرة الأولى الذي يقابله فيها خلال جلسة المحاكمة.

ويُذكر أن إحسان شاه قاسمي قد حاول الانتحار باستخدام ملاءات السرير خلال فترة احتجازه في سجن قاهرزاك في طهران في عام 2011. وقال بعض زملائه المسجونين إن مسؤولي السجن انهالوا على إحسان شاه قاسمي بالضرب بالهراوات على جميع أجزاء جسده عندما وجدوه مغشياً عليه في زنزانته.

الاسم: إحسان شاه قاسمي
النوع: ذكر